

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2228 @

حسام بن غزي بن يونس المحلي .

أبو المناقب الشافعي المصري الفقيه رجل فاضل أديب فقيه كيس دمث الأخلاق كثير المروءة مطبوع النادرة خفيف الروح جيد الشعر حسن المحاضرة وكان له وجاهة بدمشق وسيرة الملك العادل أبو بكر محمد بن أيوب رسولا إلى حلب إلى الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب واجتمعت به بها في مجلس شيخنا قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بمدرسته بحلب ولم يتفق لي سماع شيء منه ثم اجتمعت به بدمشق في جامعها سنة ثلاث وعشرين وستمائة عند توجهي إلى الحج وأنشدني عدة مقاطع من شعره وسألته عن مولده فقال لي في حدود الستين وخمسائة وبلغني أنه ولد بقوص وربى بالمحلة وسمع الحديث من الشيخ أبي الفتح محمود بن الصابوني ومن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ومن شيخنا أبي القاسم عبد الصمد ابن محمد ابن الحرستاني وأبي البركات داود بن أحمد بن ملاعب وحدث عن أبي القاسم البوصيري بشيء من حديثه .

أنشدني عماد الدين حسان بن غزي المحلي لنفسه .

(قيل لي من هويته عبث الشعر % بخديه قلت ما ذاك عاره) .

(جمره الخد أحرقت عنبر % الخال فمن ذلك الدخان عذاره) .

وأنشدني لنفسه مما كتبه إلى الملك العادل أبي بكر بن أيوب .

(قل للمليك العادل المرتجى % مقال صدق ليس بالزور)